



أساليب المحاسبة الإبداعية وأثرها على موثوقية البيانات المالية (دراسة ميدانية في عينة من الشركات العامة العراقية)

م. د. ناظم شعلان جبار

قسم المحاسبة

كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة القادسية

المستخلص

يُقصد بالمحاسبة الإبداعية (creative accounting) أساليب التلاعب في الحسابات لإخفاء الأداء الفعلي للشركات بغرض تحقيق نتائج نافعة للشركة أو بعض العاملين فيها. وتوصف مثل هذه الأساليب بأنها "محاسبة إبداعية" إذا تمت ممارستها باستغلال عنصري المرونة والاختيار في المعايير والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها، ولممارسة هذه الأساليب أثر بالغ الأهمية في زعزعة الثقة في المعلومات الواردة في القوائم المالية لتلك الشركات، وأن للمحاسبة الإبداعية دوراً في الانهيارات المفاجئة لبعض الشركات في العقد الماضي، والتي ترتب عليها إخفاق مهنة المحاسبة في الوصول إلى المستوى المتوقع لهذه المهنة. تهدف هذه الدراسة الميدانية بشكل خاص إلى معرفة دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في الشركات العامة العراقية من وجهة نظر كل من الأكاديميين والمهنيين، ومدى تعارضها مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها. وقد توصلت الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات الاستبانة إلى، مجموعة من الاستنتاجات من أهمها:

- 1- هنالك العديد من الوسائل والأساليب التي تستخدم في المحاسبة الإبداعية ومن أهمها:
 - اختيار السياسات المحاسبية التي تلائم تحقيق أهداف القائمين على الشركة وأصحابها أو استغلال الثغرات القانونية .
 - التلاعب في البيانات أو المعلومات أو استخدام بعض المدخلات في الحسابات التي ترتبط بالتقييم أو التنبؤ .
- 2- أن للمحاسبة الإبداعية مظهرين أولهما قانوني يصادق عليه مدقق الحسابات وينتج من الاستفادة من الثغرات في القوانين والخيارات المتاحة في المعايير المحاسبية المعتمدة، وثانيهما غير قانوني يصادق عليه مدقق الحسابات الخارجي تواطئاً ينتج من التلاعب والتحرif في الأرقام المحاسبية لإظهارها بما يفضل أن تكون عليه وليس ما يجب أن تكون عليه.
- 3- تؤثر أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن تلك الشركات.



Creative accounting methods and their impact on the reliability of financial statements.

(A field study in a sample of the Iraqi public companies)

PM . Dr. Nazim Shaalan Jabbar

Accounting Department /

School of Management and Economics

University of Qadisiyah

Abstract:

Mean creative accounting (creative accounting) methods to manipulate the accounts to hide the actual performance of the companies in order to achieve beneficial results for the company or some of their employees. And described such methods as "Accounting creative" if exercised without exceeding the standards and accounting principles generally accepted, but the exploitation of racial flexibility and choice in those standards and principles, and to practice these methods a very significant effect in undermining confidence in the information contained in the financial statements of these companies, and accounting creative a role in the collapse sudden for some companies in the past decade, which resulted in the failure of the accounting profession to reach the expected level of the profession . The aim of this field study, in particular to know the motives and methods of creative accounting in the public companies of the Iraqi point of view of both academics and professionals, and the extent of conflict with the accepted accounting principles. The study using appropriate statistical methods to analyze the data to the resolution, a set of conclusions Of the most important:

- 1- There are many means and methods that are used in creative accounting is the most important: - choose accounting policies that are appropriate to achieve the objectives based on the company And their owners or exploitation of legal loopholes. - Manipulation of the data or information or the use of some inputs in the calculations associated with the assessment or prediction .
- 2- that the accounting creative showing first legal approved by the auditor and the results from the use of loopholes in the laws and options available in GAAP, and the second is illegal is ratified by the auditor external auditor collusion result of manipulation and distortion of the accounting figures to show what would prefer it to be, not what ought to be .
- 3 - affect the methods and procedures of creative accounting on the reliability of financial statements issued. for those companies



المقدمة :

من المعروف ان المحاسبة هي مبادئ ومعايير ونظريات وفي نفس الوقت هي فن إلتزام بالقوانين المحلية والدولية، ويستطيع المحاسب وبناء لرغبة الإدارة أن يتلاعب في القوائم المالية وذلك من خلال إجراءات ما يعرف بالمحاسبة الإبداعية creative accounting بقصد تجميل الصورة التي تعكسها الأرقام الموجودة في تلك القوائم على نتيجة أعمال المنشأة ومركزها المالي. إن دوافع الإدارة الرئيسية لاستخدام المحاسبة الإبداعية قد يكون بهدف التهرب الضريبي أو تحقيق مكاسب شخصية وعلى حساب كافة الفئات ذات المصالح في الشركة بل يكون أحياناً على حساب الاقتصاد والمجتمع ككل أو للوفاء بالمتطلبات اللازمة إذ تقيد الشركات وإداراتها بالعديد من المتطلبات القانونية والتعاقدية إذ تستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية للوفاء بالمتطلبات اللازمة عندما لا تسمح ظروفها التشغيلية والاستثمارية بتحقيق تلك المتطلبات، مما أظهر الحاجة الملحة الى الكشف عن تلك الاجراءات والتحقق من صدق وعدالة الارقام الواردة في القوائم المالية للوحدة الاقتصادية والتي يفترض ان تعبر عن نتيجة نشاطها ومركزها المالي وبشكل واضح .

المبحث الأول

منهجية البحث والدراسات السابقة

أولاً: منهجية البحث:

1- مشكلة البحث:

قد تسعى كثير من إدارات الشركات الى تحقيق اهداف محددة الأمر الذي يدفعهم أحياناً إلى معالجة البيانات المحاسبية للشركة أو التلاعب بها عن طريق ابتداع طرق وأساليب محاسبية دقيقة مستغلين بذلك تنوع البدائل المحاسبية أو الثغرات القانونية وهو ما يطلق عليه (المحاسبة الإبداعية) وذلك لغرض تحقيق تلك الأهداف التي يرغبون بها وتجميل صور الدخل في سبيل خداع مستخدمي المعلومات المحاسبية، مما يؤثر سلباً في مصداقية تلك البيانات.

2- أهمية البحث:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع المحاسبة الإبداعية كونها تمثل مشكلة هامة لاسيما في ظل قيام إدارات الشركات باستخدام أساليبها لإظهار نتيجة النشاط والموقف المالي الذي يحقق أهدافها القصيرة والطويلة الأجل ولو كان ذلك على حساب الفئات الأخرى. إن هذه الدراسة تخدم عدة فئات كالمستثمرين، والمحللين والمدققين وغيرهم من فئات المجتمع الأخرى .

3- أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أ-إلقاء الضوء على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المحاسبة الإبداعية وما توصلت إليه حتى تكون نقطة البداية لهذا البحث.

ب- استعراض أهم الأساليب المستخدمة في المحاسبة الإبداعية وأثرها على موثوقية البيانات المحاسبية.

ج- التعرف على التوجهات والوسائل الممكن اتباعها لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.

4- فرضيات البحث: يقوم البحث على محاولة اثبات الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى (H01): لا تؤثر أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية.



الفرضية الثانية (H02): لا تمارس مجالس إدارات الشركات أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية لدى إعداد البيانات المالية الصادرة عن تلك الشركات.

الفرضية الثالثة (H03): لا يوجد دور فعال سواء للمدققين الخارجيين أو المدققون الداخليون في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها .

5- خطة البحث:

قسم البحث الى خمسة مباحث، تضمن المبحث الأول منهجية البحث والدراسات السابقة أما المبحث الثاني الإطار النظري تناول (مفهوم المحاسبة الإبداعية وتعريفها ، دوافع الادارة لاستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية، الأساليب المستخدمة في المحاسبة الإبداعية) وتناول المبحث الثالث دور مجلس معايير المحاسبة الدولية والمحلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية اما المبحث الرابع تناول الاتجاهات والأساليب الحديثة لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها اما المبحث الخامس تضمن الجانب العملي وتحليل نتائج الأستبانة وتوصل البحث لمجموعة من الأستنتاجات والتوصيات .

ثانياً: الدراسات السابقة

فيما يلي مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث:

الدراسات العربية:

1- دراسة (جرار، 2006) بعنوان "تطوير استراتيجية للحد من الآثار السلبية لاستخدام المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة العامة الأردنية" هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية التي تستخدمها الشركات المساهمة العامة الأردنية لغرض تطوير استراتيجية للحد من الآثار السلبية لاستخدام المحاسبة الإبداعية في هذه الشركات. وتوصلت الدراسة إلى ان الشركات المساهمة العامة الأردنية تطبق أساليب المحاسبة الإبداعية بدرجات متفاوتة وهي تتلاعب بعناصر القوائم المالية وتمارس عمليات التضليل فيها.

2- دراسة (أبو ليلي، 2006) بعنوان "دور النظرية الايجابية في قرار اختيار السياسات المحاسبية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية" هدفت الدراسة إلى التعرف على دور النظرية الايجابية في قرار اختيار السياسات المحاسبية من خلال إلقاء الضوء على مفهوم وأهمية تنظيم السياسات المحاسبية وتقييم دور هذه النظرية في تحليل دواعي وأثار قرار اختيار تلك السياسات . وقد توصل الباحث إلى ان اختلاف أساليب المعالجة المحاسبية لبعض السياسات المحاسبية في العينة محل الدراسة وان العوامل الاقتصادية (حجم المنشأة، ونسبة الملكية الحكومية، والتغير في الأرباح) والعوامل البيئية (درجة التحفظ، والعرف المحاسبي) ذات العلاقة بالنظرية الايجابية تؤثر في قرار اختيار السياسات المحاسبية .

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (Trussel, 2003) بعنوان:

Assessing potential accounting manipulation: characteristics charitable organization

هدفت الدراسة إلى تقييم عمليات التلاعب في حسابات المنظمات الخيرية والمؤسسات غير الهادفة للربح في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد توصلت الدراسة إلى أن المنظمات الخيرية والمؤسسات غير الهادفة للربح تسعى إلى تحسين صورتها المالية من أجل الحصول على تبرعات إضافية من خلال



التلاعب في نسب الإنفاق، وتوصلت الدراسة بعد تحليل الخصائص المالية للمنظمات التي تمارس عمليات التلاعب إلى أنها منظمات كبيرة الحجم ونفقاتها عالية .

2- دراسة (Shaw, 2003) بعنوان:

Corporate disclosure quality, earning smoothing and earnings Timelines
هدفت الدراسة إلى إبراز العلاقة بين تقديرات المحلل المالي لمستوى جودة الإفصاح والتراكمات الاختيارية للأرباح من جهة وعلاقة العائد مع الدخل من جهة أخرى. وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية أساليب التلاعب المستخدمة في الأصول غير الملموسة للمنشآت تستهدف ترغيب المؤسسات المصرفية لمنح المنشآت قروضاً عند طلب ذلك .

3- دراسة (Desai, et. al., 2003) بعنوان:

The reputational penalty for aggressive accounting earnings restatements and management turnover

هدفت الدراسة إلى تقييم نظام العقوبات المتعلق بسمعة المديرين الذين يمارسون عمليات التلاعب في الحسابات في الولايات المتحدة الأمريكية المرتبطة بالمحاسبة النفعية. توصلت الدراسة إلى ضرورة فرض عقوبات على المديرين الذين يخرجون عن المبادئ المحاسبية المتعارف عليها وذلك بهدف حرمانهم من فرص الحصول على وظيفة مستقبلاً والتشكيك في القوائم المالية الصادرة عن المنشآت التي يعملون فيها.

4- دراسة (Amat & Gowthorpe, 2004) بعنوان:

Creative accounting: Nature, incidence and ethical issues

هدفت الدراسة إلى توضيح طبيعة ممارسات المحاسبة الإبداعية ودرجتها في إطار الاعتبارات الأخلاقية في إسبانيا فضلاً عن تحديد مفاهيم العديد من الممارسات المعتمدة من خلال عينة من 39 شركة إسبانية وتوصلت الدراسة إلى أن 20% من الشركات في عينة الدراسة قد مارست أساليب المحاسبة الإبداعية المرتبطة بقائمة الدخل .

5- دراسة (Rabin, 2004) بعنوان:

Determinates of auditors attitudes toward creative accounting

هدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات المدققين بشأن ممارسات المحاسبة الإبداعية والعوامل التي تؤثر في ممارسات المحاسبة الإبداعية في المملكة المتحدة. توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المدققين بشأن ممارسات المحاسبة الإبداعية تعتمد على طبيعة الأسلوب المستخدم وموقف الإدارة من هذه الممارسات وأشارت أيضاً إلى أن ممارسة المحاسبة الإبداعية تتأثر بعدد من العوامل الداخلية والخارجية.

6- أختلاف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

هذه الدراسة امتداداً للدراسات السابقة التي تناولت موضوع المحاسبة الإبداعية حين تناولت هذه الدراسة استعراض أهم الأساليب المستخدمة في المحاسبة الإبداعية وأثرها على موثوقية البيانات المحاسبية و التعرف على التوجهات والأساليب الحديثة لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها ودور مجلس معايير المحاسبة الدولية والمحلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، ومدى مساهمتها في تقييد التلاعب في القوائم المالية، كما تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها تناولت بيئة الأعمال العراقية حيث شملت الدراسة عينة من الشركات العامة العراقية العاملة في القطاعات (الصناعية والتجارية) حيث استهدفت الدراسة آراء ثلاث فئات ذات العلاقة بالموضوع وهي مدققو



الحسابات، وموظفو الشركات والأكاديميين من ذوي الاختصاص حول اثر المحاسبة الابداعية على موثوقية البيانات المالية ثم تقييم مدى ممارسة ادارات الشركات العامة العراقية لاساليب المحاسبة الابداعية وتقييم مدى التزام مدققي الحسابات باجراء الاختبارات الكفيلة بالكشف عن هذه الاساليب والحد من اثارها على البيانات المالية المدققة.

المبحث الثاني

الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية:

أولاً: مفهوم المحاسبة الإبداعية وتعريفها :

يستخدم مفهوم المحاسبة الابداعية لوصف حالات اظهار الدخل والموجودات والالتزامات للوحدة الاقتصادية بصورة غير صادقة وغير حقيقية، الأمر الذي ادى الى حدوث العديد من الانهيارات والفضائح المالية في العديد من الشركات العالمية الكبرى (الكيلاني، 2008: 62).

ظهرت تعريفات كثيرة للمحاسبة الإبداعية في الأدبيات المحاسبية المختلفة هي وإن اختلفت في التعبير إلا أنها اتفقت في المضمون إلا في حالات قليلة التي يرفض فيها بعض الكتاب الأكاديميين إدخال التلاعب ضمن تعريف المحاسبة الإبداعية. وفيما يلي مجموعة من هذه المفاهيم استناداً إلى التوجهات المختلفة:

- من وجهة نظر المحاسب المهني تؤكد أن العملية المحاسبية تشتمل على معالجة العديد من قضايا الحكم وحسم الصراعات ما بين المناهج أو المداخل المتنافسة من أجل عرض نتائج الأحداث المالية والعمليات التجارية. وهذه المرونة توفر الفرص للتلاعب والغش أو الخداع والتحريف أو سوء العرض . وأصبحت هذه الأنشطة التي ثمارها عناصر مهنة المحاسبة تعرف بالمحاسبة الإبداعية (neras, 1992: 2).

- أما من وجهة نظر المحلل الاستثماري فتمثل المحاسبة الإبداعية بالنمو الظاهري في الأرباح الذي يحدث نتيجة لخفة يد البراعة المحاسبية وليس نتيجة للنمو الاقتصادي الحقيقي. (smith. 1992;4)

- لكن المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر المحاسبين الأكاديميين هي " العملية التي يستخدم فيها المحاسبون معرفتهم بالقواعد المحاسبية للتلاعب بالأرقام المعروضة في حسابات منشآت الأعمال (Phillips, and other 2003:7) "

وتعرف أيضاً بأنها: هي " عبارة عن تحويل أرقام المحاسبة المالية عما هي عليه فعلاً إلى ما يرغب فيه المعدون من خلال استغلال أو الاستفادة من القوانين الموجودة أو تجاهل بعضها أو جميعها" (موقع المحاسبون دوت نت www.infotechaccountants.com .

يتضح من التعريفات التي تناولت المحاسبة الابداعية سابقة الذكر أن المحاسبة الإبداعية تعد شكل من اشكال التلاعب والاحتيال في مهنة المحاسبة وتعمل على تغيير القيم المحاسبية الموضوعية الى قيم غير موضوعية وغالبا ما يمتلك ممارسي المحاسبة الابداعية قدرات مهنية محاسبية تمكنهم من التلاعب بالقيم وتحويلها بالشكل الذي يرغبون فيه من خلال الاستفادة من الثغرات في القوانين والخيارات المتاحة في المعايير المحاسبية المعتمدة .



ثانياً: دوافع الإدارة لاستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية

تتعدد دوافع الإدارة لاستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية لكن أهم هذه الدوافع ما يلي:

1. التأثير الإيجابي على سمعة الشركة في السوق: بهدف تحسين القيم المالية المتعلقة بأداء منشآت الأعمال.
2. التأثير على سعر سهم الشركة في الأسواق المالية: بهدف تعظيم القيم المالية ومن ثم تحسين أسعار أسهم تلك الشركات في الأسواق المالية.
3. زيادة الاقتراض من البنوك: الأمر الذي سيؤثر إيجابياً في عملية اتخاذ القرار الائتماني بمنح القروض.
4. لغايات التلاعب الضريبي: من خلال تخفيض الأرباح والإيرادات وزيادة النفقات بتخفيض هوامش الاقتطاع الضريبي المترتب عليها.
5. تحسين الأداء المالي للمنشأة بهدف تحقيق مصالح شخصية: وذلك بتحسين قيم المنشآت التي تقوم بإدارتها لعكس صورة إيجابية عن أدائها لغايات شخصية تتمثل في تحسين صورة هذه الإدارة أمام مجالس الإدارة. (Mulford & Comiskey, 2002: 28)

ثالثاً: أساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية:

فيما يلي أهم أساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية:

أ - أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة الدخل:

أهم الأساليب والطرق المستخدمة للتلاعب في قائمة الدخل في إطار المحاسبة الإبداعية هي (Schilit, 2002: 24):

1- تسجيل الإيراد بشكل سريع فيما عملية البيع لا تزال موضع شك : حسب الأصول المتبعة فإن تسجيل الدخل يتم بعد اكتمال عملية تبادل المنفعة، وفي هذه الطريقة يتم الاعتراف محاسبياً ودفترياً بالدخل المترتب على عملية البيع قبل أن تكتمل العملية ذاتها على أرض الواقع وقبل اكتمال عملية تبادل المنفعة.

2- تسجيل إيراد مزيف: تتمثل هذه الطريقة في تسجيل إيرادات وهمية أو مزيفة.

3- زيادة الإيرادات من خلال عائد لمرة واحدة: تتمثل هذه الطريقة في قيام إدارة شركة ما بزيادة إيراداتها خلال فترة مالية محددة من خلال زيادتها لمرة واحدة، إذ تعطي هذه الممارسات صورة إيجابية عن إدارة الشركة من خلال زيادة إيراداتها وأرباحها في الوقت الذي يكون فيه أداؤها سيئاً وعادةً ما يتم التعامل مع هذا النوع من العائدات، بالإشارة إلى أنه ناجم عن عمليات غير جوهرية وغير تشغيلية .

4- نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة - إن هذا النوع من التلاعب ذو علاقة بحسابات الموجودات حيث من المعروف أن المصاريف المترتبة على تنفيذ الأعمال قد تؤدي إلى تحقيق منافع قصيرة الأجل مثل الإيجارات والرواتب والإعلانات التي تحسم مباشرة من الإيرادات، وقد تؤدي إلى منافع بعيدة الأجل مثل المباني والآلات التي تعد أصولاً يحسم اهتلاكها على مدى طويل الأجل، في الوقت الذي تكون الفائدة منها قد تحققت فعلياً، وفي بعض الأحيان فإن بعض بنود هذه الأصول تصبح عديمة المنفعة، وبالتالي يتم تسجيله كمصاريف تخصم مباشرة من الدخل.



5- الإخفاق في تسجيل أو تخفيض غير ملائم للالتزامات - تقوم إدارة بعض الشركات في بعض الأحيان لغايات خاصة فيها مثل ارتباط الالتزامات بشؤون قضائية، أو الالتزامات بالشراء بالإفصاح المتحفظ عن التغيرات التي تحدث في حسابات الالتزامات.

6- نقل الإيرادات الجارية إلى فترة مالية لاحقة - تهدف هذه الطريقة إلى تخفيض الأرباح الجارية (الحالية) ونقلها إلى فترة مالية لاحقة تكون الحاجة لها أكثر وعادةً ما تُستخدم هذه الطريقة عندما تكون أوضاع الشركة في السنة الجارية ممتازة، فتقوم بترحيل هذه الأرباح إلى فترات مستقبلية تعتقد إدارة الشركة أنه يمكن أن تكون صعبة من المعروف محاسبياً أن الإيرادات يجب أن تسجل خلال الفترة المالية التي تحققت واكتسبت فيها، إذا تمت الخدمات المقدمة مقابل هذه الإيرادات في الفترة المالية نفسها. (Howard, 2002:148)

7- نقل المصروفات المترتبة على الشركة مستقبلاً إلى الفترة المالية الحالية لظروف خاصة. تستخدم هذه الأساليب في الأوقات التي تواجه فيها الشركات أوقات صعبة، لأن تراجع الأعمال وغيرها من النكسات يدفع المديرين إلى عمل إجراءات في السجلات المحاسبية لمواجهة ذلك على أمل أن المستقبل سيكون أفضل. ويهدف التخفيف من الأعباء عن الوقت الراهن على حساب مستقبل جيد متوقع. (Mulford & Comiskey, 2002:200)

ب - أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي:

ترتبط أهمية الميزانية بما توفره من معلومات حول طبيعة وحجم الموارد المتاحة لدى الشركة والتزاماتها تجاه المقرضين والمالكين، كما تساعد في التنبؤ بمبالغ وتوقيت التدفقات النقدية المستقبلية، إن المنافع التي تحققها قائمة المركز المالي يجب أن تقيم في ضوء مجموعة من المحددات يأتي في مقدمتها إن أغلب الأصول والالتزامات تقيم بالكلف التاريخية كما أنها لا تظهر العديد من العناصر التي لها قيمة مالية مؤثرة كالمعرفة ومهارات العاملين، وفيما يلي عرض لفرص التلاعب بالقيم المحاسبية باستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي:

1- الأصول غير الملموسة: حيث يتم المبالغة في تقييم بنود الأصول غير الملموسة مثل العلامات التجارية، إضافة إلى الاعتراف المحاسبي بالأصول غير الملموسة بما يخالف الأصول والقواعد المنصوص عليها ضمن معايير المحاسبة الدولية مثل الاعتراف بالشهرة غير المشتراة، إضافة إلى إجراء تغييرات غير مبررة في طرق الإطفاء المتبعة في تخفيض هذه الأصول.

2- الأصول الثابتة: حيث لا يتم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية في تحديد القيمة المدرجة لها في الميزانية كذلك يتم التلاعب في نسب الاندثار المتعارف عليها للأصول عن طريق تخفيضها عن تلك النسب المستخدمة .

3- الاستثمارات المتداولة: حيث يتم التلاعب في أسعار السوق التي تستخدم في تقييم محفظة الأوراق المالية، إضافة إلى إجراء تخفيضات غير مبررة في مخصصات انخفاض الأسعار.

4- النقدية : ويتم في هذا البند عدم الإفصاح عن البنود النقدية المقيدة، والتلاعب في أسعار الصرف المستخدمة في ترجمة البنود النقدية المتوفرة من العملات الأجنبية. (مطر، 2003: 103) .



5- الذمم المدينة : ويتم التلاعب هنا من خلال عدم الكشف عن الديون المتعثرة، بهدف تخفيض قيمة مخصص الديون المشكوك فيها، وإجراء أخطاء متعمدة في تصنيف حسابات الذمم المدينة، من تصنيف الذمم طويلة الأجل على أنها أصول متداولة بهدف تحسين سيولة المنشأة .

6- الاستثمارات طويلة الأجل : تغيير الطرق المحاسبية المتبعة في المحاسبة عن الاستثمارات طويلة الأجل، من طريقة التكلفة إلى طريقة حقوق الملكية .

7- الموجودات المحتملة : حيث يتم إثبات الموجودات المحتملة قبل التأكد من تحققها، مثل إثبات الإيرادات المتوقعة تحصيلها من دعوى قضائية على أحد العملاء قبل إصدار الحكم فيه.

8- المطلوبات المتداولة: مثل عدم إدراج الأقساط المستحقة خلال العام الجاري من القروض طويلة الأجل ضمن المطلوبات المتداولة، بهدف تحسين نسب السيولة.

9- المطلوبات طويلة الأجل: مثل الحصول على قروض طويلة الأجل قبل إعلان الميزانية، بهدف استخدامها في تسديد القروض قصيرة الأجل، لتحسين نسب السيولة.

10- المخزون: في هذا البند تتركز عمليات التلاعب وممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية في تضمين كشوفات الجرد بنود بضاعة راكدة ومتقادمة إضافة إلى عمليات التلاعب في أسعار تقييمها، وتغيير غير مبرر في طريقة تسعير المخزون .

11- حقوق المساهمين: مثل إضافة مكاسب محققة من سنوات سابقة إلى صافي ربح العام الجاري، بدلاً من معالجته ضمن الأرباح المحتجزة كما يجب، باعتباره بنداً من بنود سنوات سابقة (Oliver, 2003:78)

ج- أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية: تعرض قائمة التدفقات النقدية جميع التدفقات النقدية الداخلة والخارجة من حيث مصادرها واستخداماتها خلال فترة زمنية معينة، ويهدف إعداد هذه القائمة إلى مساعدة المستثمرين والدائنين والدارسين وغيرهم في تحليل النقدية من خلال توفير معلومات ملائمة عن مصادر التدفقات والمدفوعات النقدية خلال فترة زمنية معينة. وفيما يلي عرض لفرص التلاعب بالقيم المحاسبية باستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية:

1- يقوم المحاسب بتصنيف النفقات التشغيلية، باعتبارها نفقات استثمارية أو نفقات تمويلية والعكس، وهذه الإجراءات والممارسات لا تؤثر ولا تغير في القيم النهائية.

2- تستطيع المنشأة كذلك دفع تكاليف التطوير الرأسمالي وتسجلها باعتبارها تدفقات نقدية استثمارية خارجة وتبعتها عن التدفقات النقدية الخارجة التشغيلية. وبالتالي فإن هذه الممارسات تزيد من التدفقات النقدية الداخلة.

3- وتتوفر كذلك إمكانية التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب جزئياً من دفع الضرائب، فمن خلال عمل تعديلات في التدفقات النقدية التشغيلية، مثل تخفيض مكاسب بيع الاستثمارات وبعض حقوق الملكية وكذلك الحال بالنسبة للعمليات غير المكتملة، حيث إنها تؤثر في التدفقات النقدية التشغيلية، من خلال إزالة تأثير الضريبة عن هذه العمليات من التدفقات النقدية التشغيلية، إذ أن أي نقد يتم تسلمه. نتيجة العمليات غير المكتملة أو نتيجة للتخلص منها، يتم اعتباره ناجماً عن نشاطات



استثمارية، لذلك وأثناء حساب التدفقات النقدية التشغيلية، يتم إزالة تأثير مكاسب أو خسائر العمليات التشغيلية غير المكتملة أو التخلص منها من الدخل الصافي. (Mulford & Comisky, 2002: 37-53)

د - أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التغيرات في حقوق الملكية:

تعتبر قائمة تغيرات حقوق الملكية، حلقة الربط بين قائمة الدخل وبين قائمة المركز المالي، وهي تتحدد من خلال رصد ومتابعة التغيرات التي تحدث في بنود حقوق الملكية من بداية الفترة المالية وحتى نهايتها ويتم الاعتماد في عرضها على أساس الاستحقاق، أن جميع عناصر بنود هذه القائمة معرضة لاستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال إجراءات تغيرات وهمية في زيادة رأس المال المدفوع أو تخفيضه، وكذلك رأس المال المكتسب ورأس المال المحتسب، والتي تمارس على إعادة تقدير حجم الأخطاء السابقة أو خسائر الخيارات السابقة وأرصدة العملات الأجنبية (جبار، 2006: 66) .

المبحث الثالث

دور مجلس معايير المحاسبة الدولية والمحلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية .

عندما قرر مجلس معايير المحاسبة الدولية المنبثق من الاتحاد الدولي للمحاسبين إجراء تعديلات على معايير المحاسبة الدولية التي يصدرها وتغييرها لتصبح معايير التقارير المالية الدولية كان يهدف من وراء هذا التغيير الى عدة نقاط من أهمها

(ابو طالب: 2006، 305-315):

1- الأخذ بعين الاعتبار التطورات الكبيرة والتغيرات التي حدثت وخاصة قيام العديد من دول العالم بإصدار معايير محاسبة محلية تستند بشكل أساسي على معايير المحاسبة الدولية.

2- حدوث بعض التجاوزات والاستغلال السيئ من قبل بعض المحاسبين لتلك المعايير عبر استغلالهم لبعض نقاط الضعف الموجودة بالمعايير والتي كانت احد نتائجها ظهور المحاسبة الإبداعية . ومن هذا المنطلق فقد رأى المجلس إصدار معايير المحاسبة الدولية أدرج بعض التعديلات والتغيرات وذلك تلافياً للاستغلال السيئ للمعايير القديمة، وكذلك للقضاء على أي ممارسات من ممارسات المحاسبة الإبداعية والتي ظهرت في ظل المعايير المحاسبية الدولية القديمة، ومن أهم تلك التعديلات :

(1) العمل على إلغاء غالبية البدائل (المعالجة القياسية) و(المعالجة البديلة) في معايير المحاسبة الجديدة، والاكتماء بمعالجة محاسبية واحدة وذلك بهدف توحيد المعالجات وعدم فسح المجال للاختيار بين عدة بدائل بحيث تستغل تلك البدائل في تجميل صورة الدخل أو تضخيم الأرباح أو التغطية على بعض الملاحظات على نشاط الشركة.

(2) إضافة مرفقات لكل معيار محاسبي يوضح كيفية التطبيق العملي، ويعتبر هذا الأمر من أهم التغيرات أو التعديلات التي طرأت على معايير المحاسبة الدولية الجديدة، فقد اتضح ان هنالك صعوبات متعددة في التطبيق العملي للكثير من فقرات معايير المحاسبة، حيث يصعب على الكثير من المتخصصين توضيح كيفية التطبيق السليم لغموض بعض الفقرات داخل المعيار .

(3) العمل على إلغاء التناقضات والتعارض الموجود بين بعض المعايير بالإضافة الى إزالة أي غموض قد يكتنف تلك المعايير الأمر الذي يغلق الباب أمام من يريد ان يستغل تلك التناقضات أو الغموض في بعض تلك المعايير .



(4) إدخال التفسيرات الملحقة بالمعايير الى داخل المعايير نفسها بدلا من فصلها في ملحق خاص بكل معيار.

وقد بدأت عدد من الدول ومنها العراق في تطبيق معاييرها بأسلوب يتوافق مع معايير اللجنة الدولية للمعايير المحاسبية، فضلا عن ذلك ينبغي أن تكون المعايير المحاسبية المستخدمة على مستوى عال وأن يصاحب ذلك بنية أساسية قادرة على فهمها وتطبيقها وعلى تحديد القضايا والاشكاليات التي قد تنشأ عن التطبيق وحلها، وتتضمن عناصر تلك البنية الأساسية عناصر بشرية تتمتع بالاستقلالية والقدرة على وضع معايير دقيقة للمحاسبة والتدقيق وتتمتع بالكفاءة والفاعلية على المستوى الدولي والمحلي وتتوافق مع معايير المهنة والقدرة على مراجعة القواعد والاجراءات ودراساتها وفحصها.

ففي العراق يعد مجلس المعايير المحاسبية والرقابية الجهة المسؤولة عن تنظيم مهنة المحاسبة وإعداد القواعد المحاسبية وأدلة التدقيق في العراق ، وقد إصدار مجلس المعايير المحاسبية والرقابية في جمهورية العراق مجموعة من المعايير المحاسبية والأدلة الرقابية، بلغ عددها (14) قاعدة محاسبية، و(6) أدلة للتدقيق والتي تم تعميمها على الوزارات والجهات المعنية . وسيتم عرض أهم ما جاء في هذه المعايير المحاسبية والأدلة الرقابية وبما ينسجم مع موضوع البحث على النحو الآتي:

أولاً: القواعد المحاسبية العراقية:

تبنى مجلس المعايير المحاسبية والرقابية كما تم ذكره سابقا عملية إصدار قواعد محاسبية تنظم عملية المحاسبة في العراق عن طريق التوافق بين هذه القواعد والمعايير الدولية، وبناء على ذلك تم إصدار القاعدة المحاسبية رقم (1) والخاصة بقياس نتيجة نشاط عقود الانشاء في البيانات والحسابات الختامية، وبموجب هذه القاعدة ينبغي الإفصاح في البيانات والحسابات الختامية عما يلي :

- قيمة الاعمال تحت التنفيذ.
 - المبالغ المقبوضة، والمستحقة عن ذرات العمل المنجز، والسلف والتأمينات على حساب العقود للاعمال قيد الانجاز .
 - التغير في السياسة المستخدمة لمحاسبة عقود الانشاء، وتحديد قيمة الاثار الناجمة عن التغير وأسبابه، وأن تطبيق هذه القاعدة على البيانات المالية والحسابات الختامية تم إعتباراً من سنة 1990.
- (قاعدة محاسبية رقم (1)، 1990، (7: 7)

وبشأن معالجة تكاليف البحث والتطوير، ومعالجة التصرف بالاحتياطات المتعلقة بها والواردة في القوانين الخاصة التي تنظم أعمال بعض الجهات، إذ ان المعالجة المحاسبية لتكاليف البحث والتطوير وكيفية الإفصاح عنها تعد من المواضيع المهمة عند مستخدمي البيانات المالية، وقد أقر المجلس القاعدة المحاسبية رقم (2) لسنة 1992

ولأجل تنظيم عملية أقتناء الموجودات أو إنشائها من الوحدات الإقتصادية العاملة في القطاع العام والمختلط والخاص، والتي تقوم بتمويل عملية أقتناء موجوداتها عن طريق الاقتراض، والتي تعد قوانينها المالية على أساس الكلفة التاريخية، قد أقر المجلس القاعدة المحاسبية رقم (3) لسنة 1993، ومن الامور التي ينبغي الإفصاح عنها في البيانات المالية هي :

- مجموع نفقات الاقتراض المرسلة .



- كيفية احتساب نفقات الاقتراض ومكوناتها، ومعدل الرسملة .
 - جميع الفوائد المدينة المرسملة، وفي حالة المقاصة مع الفوائد الدائنة ينبغي الإفصاح عن كل منهما بشكل مستقل .
- وتختص القاعدة المحاسبية رقم (4) بالمعالجة المحاسبية لعمليات تتم بالعملة الاجنبية وترجمة البيانات المالية لاعمال منفذة بالعملة الاجنبية الى العملة المحلية، بهدف دمجها في تقرير موحد بالعملة المحلية ضمن البيانات المالية للوحدة .
- أما بشأن المحاسبة عن الخزين وتقويمه في نهاية الفترة المحاسبية وعرضه في البيانات المالية تم أقرار القاعدة المحاسبية رقم (5) لسنة 1994 . وبشأن المشاكل التي لها علاقة بالإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالبيانات المالية والسياسات المحاسبية أقر المجلس القاعدة المحاسبية رقم (6) لسنة 1995، إذ أنها تهدف الوصول الى فهم أفضل للقوائم المالية وأعطاء صورة حقيقية وواضحة عن نتائج ونشاطات الوحدات الإقتصادية، وأزالة أي لبس في البيانات المالية لدى مستعملها، وأن تكون الايضاحات والمعلومات المعززة كاملة وصحيحة وتتسم بالدقة والامانة، وأن تكون مادية بالدرجة التي تؤثر على قناعات مستعملها وقرارتهم ومراعاة المتطلبات القانونية بشأن الإفصاح عن المعلومات . ومن أجل إعداد كشف التدفق النقدي بوصفه جزءاً من البيانات المالية السنوية وتوافر معلومات عن التدفقات النقدية لمستخدمي البيانات، وتوحيد الاسس المتبعة في إعداد الكشف النقدي من قبل مختلف النشاطات الإقتصادية، وعرض التدفقات النقدية مبوبة حسب النشاطات الى تشغيلية وإستثمارية وتمويلية، على نحو يسمح لمستخدمي البيانات المالية بتقويم أثر هذه الشاطات على المركز المالي للشركة، تم أقرار القاعدة المحاسبية رقم (7) لسنة 1996 .
- أما بشأن المعلومات التي تعكس أثار التغيير بالاسعار على المقاييس المستخدمة في تحديد نتائج أعمال الشركة ومركزها المالي، فقد تم اقرار القاعدة المحاسبية رقم (8) لسنة 1997، إذ تهدف هذه القاعدة الى الحد من التآكل الحاصل في رأس المال عن طريق توزيع الارباح، وذلك بإستخدام أما مفهوم المحافظة على رأس المال (مفهوم القدرة الشرائية) بتعديل شامل للبيانات المالية بمعدل عام للاسعار، أو بأستخدام مفهوم المحافظة على القوة التشغيلية للشركة (مفهوم الكلفة الحالية) بأستخدام المعدلات الخاصة في تعديل بعض عناصرالبيانات المالية .
- أما القاعدة المحاسبية رقم (9) لسنة 1997 فقد اقتصت بالاحتمالات الطارئة والاحداث اللاحقة لتاريخ الميزانية العامة، وبموجب هذه القاعدة ينبغي تعديل البيانات المالية أو الإفصاح فيها عن الاحداث اللاحقة لتاريخ الميزانية العامة لتمكين مستخدمي البيانات المالية في القيام بالتقويم وأخذ القرار الصحيح وينبغي أن يتضمن الإفصاح، طبيعة الحدث، تقدير الاثر المالي أو الاشارة بعدم التوصل لذلك التقدير وينبغي الإفصاح عن الحالات التي تشير الى إحتمال توقف جزء أو كامل نشاط الشركة عن الإستمرار بعملها .
- وبشأن الإفصاح عن البيانات المالية للمصارف والشركات المالية المماثلة في السياسات المتبعة في إعدادها فقد تم اقرار القاعدة المحاسبية رقم (10) لسنة 1998 وتهدف هذه القاعدة للإفصاح عن البيانات المالية للمصارف والشركات التي تمارس نشاطاً مماثلاً، وتوفير معلومات واضحة وملاءمة عن نتائج نشاطاتها وأوضاعها المالية وتوحيد المعايير المحاسبية للقياس والإفصاح المستخدمة من قبل المصارف.



ومن أجل توفير المعرفة المحاسبية لمختلف الأنشطة الزراعية، وتوضيح الاسس المستخدمة في تقويم الموجودات الحية من الحيوانات والنباتات فقد أقر المجلس القاعدة المحاسبية رقم (11) لسنة 1998، وتقضي هذه القاعدة الإفصاح عن أقيام الموجودات الحية على نحو واضح ومستقل في البيانات المالية حسب الغرض منه والسياسات المعتمدة في تقييمها.

وبشأن الإرباح والخسائر الرأسمالية أقر مجلس المعايير المحاسبية والرقابية القاعدة المحاسبية رقم (12) لسنة 2000 والتي تهدف الى التعريف بالأرباح والخسائر الرأسمالية ومصادرها والمعالجات المحاسبية الخاصة بها وبموجب هذه القاعدة ينبغي الإفصاح عن الارباح والخسائر الراسمالية في البيانات المالية وتقرير الإدارة .

وفي سبيل تجاوز المشاكل التي لها علاقة بمحاسبة ضريبة الدخل وتوحيد المواقف منها أقرت القاعدة المحاسبية رقم (13) لسنة 2001 وتهدف هذه القاعدة الى تحديد الوعاء الضريبي و وصف المعالجة المحاسبية لضريبة الدخل وكيفية عرضها في البيانات المالية والإفصاح عن الإجراءات المتعلقة بها.

وقد أقر مجلس المعايير المحاسبية والرقابية القاعدة المحاسبية رقم (14) لسنة 2001 إذ تهدف هذه القاعدة الى التعريف بأنواع الاستثمارات ومفهومها والمحاسبة عليها والإفصاح عنها لتوضيح أسلوب المعالجة المحاسبية لإقتناء الاستثمارات وأستبعادها أو إعادة تصنيفها .

ثانياً: أدلة التدقيق العراقية:

أقر مجلس المعايير المحاسبية والرقابية العراقي (6) أدلة للتدقيق ووضعها بين أيدي مدقي ديوان الرقابة المالية حرصاً منه على تأمين احتياجاتهم وتسهيل مهمة ألتزامهم بما ورد فيها ومتابعة تطبيقها في الإدارات الخاضعة لرقابتهم وسيتم عرض أهم ما جاء في هذه الادلة :

لقد أقر المجلس دليل التدقيق رقم (1) لسنة 1997 بشأن مسؤولية مراقب الحسابات عن الاحداث اللاحقة، ويهدف هذا الدليل الى إعطاء أرشادات خاصة بتحديد مسؤولية مراقب الحسابات عن الاحداث المهمة التي تقع بعد تاريخ الميزانية العامة، وتأريخ تقريره، وما ينبغي الإفصاح عنه من المعلومات في البيانات المالية عن الاحداث اللاحقة لتأريخ الميزانية العامة وإصدارالبيانات المالية .

ومن أجل تجاوز المشاكل التي لها علاقة بشكل تقرير مراقب الحسابات الخارجي بشأن البيانات المالية، وتوفير الارشادات حول شكل تقرير مراقب الحسابات الخارجي ومحتواه أقر المجلس دليل التدقيق رقم (2) لسنة 1999، الذي يهدف الى وضع قواعد وتوفير أرشادات، وبيان أنواع الرأي الذي يعبر بواسطته مراقب الحسابات في تقريره عن البيانات المالية الخاضعة لرقابته، والتعريف بالعناصر الاساسية لتقرير مراقب الحسابات .

وبشأن تحديد المعايير الاساسية للتدقيق وأنواعها، أقر المجلس دليل التدقيق رقم (3) لسنة 1999، الذي يهدف الى إعطاء وصف للمعايير الاساسية التي ينبغي على مراقب الحسابات أن يلتزم بها لضمان تحقيق أعلى مستويات الاداء المهني المطلوبة وتحديد مسؤولياته المهنية خلال تدقيق وفحص البيانات المالية الذي يجريه مراقب الحسابات لاي شركة بغض النظر عن شكلها القانوني والقطاع الذي تعمل فيه، بقصد أبداء الرأي بتلك البيانات .

وفي سبيل تجاوز المشاكل التي لها علاقة بدراسة أنظمة الرقابة الداخلية وتقييمها أصدر المجلس دليل التدقيق رقم (4) لسنة 2000، ويهدف هذا الدليل الى تقديم الارشادات الواجب أعتمادها من مراقب



الحسابات للتحقق من مدى الالتزام بالمبادئ الأساسية لنظام الرقابة الداخلية من قبل الشركات بهدف تحديد إجراءات التدقيق المطلوبة، ولكي يتمكن من أبداء رأيه بالبيانات المالية للشركة موضوع التدقيق .
وقد أصدر المجلس دليل التدقيق رقم (5) لسنة 2002، والذي يهدف الى توفير إرشادات تخص التوثيق المتعلق بتدقيق البيانات المالية، إذ تلزم المبادئ الأساسية للتدقيق مراقب الحسابات أن يوثق ضمن أوراق عمله المواضيع وأدلة الإثبات والقرائن التي تؤكد أنجازه لمهمة التدقيق وفقاً للمبادئ الأساسية للتدقيق .

وبشأن التخطيط لعملية التدقيق والإشراف عليها فقد أختص بها دليل التدقيق رقم (6) لسنة 2002، والذي يهدف الى وضع معايير وتوفير إرشادات للتخطيط لعملية تدقيق البيانات المالية وإعطاء صورة واضحة لما سيقوم به مراقب الحسابات .

وبناء على ماتقدم، إذ أن العدالة في توفير المعلومات الصحيحة والواضحة والكاملة في الوقت المناسب لكل الاطراف المؤثرة في حياة الشركة من ذوي العلاقة يعزز مدى الثقة بنظم إدارة الشركة والية توجيه العاملين فيها ومراحل إتخاذ القرارات إستناداً الى المعلومات التي يتم الإفصاح عنها في التقارير المالية.

المبحث الرابع

الاتجاهات والأساليب الحديثة لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها

لا شك ان مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية تعتبر من الأمور الصعبة والمعقدة، ولهذا فإن على المهتمين في هذا المجال السعي باستمرار لمعرفة التطورات الخاصة بالمحاسبة الإبداعية وذلك لكشف تلك الممارسات ومن ثم محاولة الحد منها . وفيما يلي عرض أهم الاتجاهات والوسائل والأساليب الحديثة المستخدمة للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها وذلك كالاتي:

(الكيلاني، 2008: 75-78)

1- خفض مجال اختيار البدائل والمعالجات المحاسبية عن طريق تقليل من عدد البدائل والمعالجات المحاسبية المتاحة أو تحديد الظروف التي يمكن أن تستخدم فيها كل معالجة، ولهذا الأمر فإن لجنة معايير المحاسبة الدولية وفي تعديلاتها الأخيرة فإنها قد ألغت في معاييرها المعالجة البديلة، ووضعت معالجة قياسية في اغلب معاييرها . وبتخفيض البدائل فإن ذلك سيؤدي الى أن الشركة التي ستختار معالجة محاسبية في فترة مالية معينة تنتج من خلالها صورتها المرغوب فيها ستجبر فيما بعد على استخدام نفس المعالجة في الظروف المستقبلية الشبيهة.

2 - الحد من سوء استخدام بعض السياسات المحاسبية، ويتم ذلك عن طريق ما يلي:

أ- سن قواعد تقلل من استخدام بعض السياسات المحاسبية أو حتى إلغاؤها .

ب- أما الطريقة الأخرى فهي عن طريق تفعيل فرضية " الثبات "، ويقصد بالثبات هنا هو الثبات في استخدام السياسات المحاسبية المتبعة من قبل معدي البيانات المالية، وهذا يعني انه متى ما اختارت أي شركة ما سياسة محاسبية تناسبها في أحد الأعوام فيجب عليها الاستمرار في تطبيقها في الأعوام اللاحقة والتي ربما قد لا تناسبها تلك السياسات كما كانت، وهنا تجدر الإشارة الى انه لايعني انه من غير المسموح تغيير السياسات المحاسبية، لكن المقصود هو عدم تغيير تلك السياسات إلا في حال الضرورة القصوى.



3- أما الوسيلة الأهم والأقوى فهي يقظة وكفاءة المراجعين والمراقبين في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية التي يتبعها البعض، ويتم هذا الأمر عن طريق اختيار المراجع الكفؤ والمتمكن يقوم على تصميم إجراءات المراجعة للحصول على تأكيد معقول عن التحريفات الناشئة عن المحاسبة الإبداعية التي يتم اكتشافها، والتي تعتبر جوهرية للقوائم المالية الواحدة .

4- تفعيل التنظيم المهني لمهنة المحاسبة والمراجعة ووضع ميثاق السلوك المهني وتشكيل لجنة الأخلاق المهني التي من أهم وظائفها وضع قواعد السلوك التي يجب ان يلتزم بها المحاسب والمراجع المعتمد (بديع: 2010 <http://www.main.omandaily.om>)

و فيما يلي أهم الإجراءات والاختبارات التي ينفذها المدقق للحد من آثار استخدام الإدارة لأساليب المحاسبة الإبداعية لحماية حقوق الأطراف ذات المصالح في الشركة وذلك في كل من قائمتي الدخل والمركز المالي :

أولاً- الإجراءات والاختبارات التي يطبقها المدقق للحد من آثار المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل: تهدف الإدارة من أساليب المحاسبة الإبداعية التي تمارسها على عناصر قائمة الدخل (الإيرادات والمصروفات) إلى تحسين الربح بإظهار أرباح صورية (غير حقيقية) وذلك من خلال تضخيم المبيعات أو تخفيض المصروفات أو كليهما معاً وذلك من أجل تحسين النسب المالية التي تدخل أرقام المبيعات وكلفتها وصافي الدخل في احتسابها كنسب الربحية وكفاءة النشاط، والجدول الآتي يتضمن عرضاً لأهم إجراءات المحاسبة الإبداعية المتعلقة بقائمة الدخل والهدف من تنفيذها والإجراءات المضادة التي يتوجب على المدقق تطبيقها:

جدول رقم (1)

الفقرة	هدف الإدارة من أساليب المحاسبة الإبداعية	إجراءات المدقق المضادة
(1)- المبيعات	تهدف الإدارة بممارستها لاساليب المحاسبة الإبداعية تحسين رقم المبيعات في قائمة الدخل عن طريق زيادته بمبيعات صورية، ومن المؤشرات على هذه الإجراءات الزيادة غير الاعتيادية في حجم المبيعات عن السنوات السابقة.	التحقق من فواتير البيع وخصوصاً للصفقات المنفذة مع الأطراف ذات العلاقة بالشركة .
(2)- تكلفة البضاعة المباعة	تهدف الإدارة الى تخفيض تكلفة البضاعة المباعة في قائمة الدخل لزيادة الأرباح.	التحقق من أن صفقات البيع حقيقية وليست صورية .
(3)- مصروفات التشغيل:	تهدف الإدارة الى تخفيض مصروفات التشغيل لزيادة الأرباح التشغيلية ومن ثم زيادة صافي الأرباح.	التحقق من مدى توفر شروط الرسملة في ذلك المصروف .
(4)- البنود الاستثنائية والبنود غير العادية:	تهدف الإدارة الى تحسين ربحية الشركة من عملياتها التشغيلية من خلال أنشطة غير تشغيلية .	استبعاد أرباح تلك البنود من الربح التشغيلي.



ثانياً: الإجراءات والاختبارات التي يطبقها المدقق للحد من آثار المحاسبة الإبداعية على قائمة المركز المالي:

تهدف الإدارة من أساليب المحاسبة الإبداعية التي تمارسها على عناصر قائمة المركز المالي إلى تحسين المركز المالي للشركة وذلك من خلال تضخيم قيم الأصول أو تخفيض قيم المطلوبات أو كليهما معاً وذلك بغرض تحسين عرض النسب المشتقة منها مثل نسب السيولة أو الربحية وغيرها، والجدول الآتي يتضمن عرضاً لأهم إجراءات المحاسبة الإبداعية المتعلقة بقائمة المركز المالي والهدف من تنفيذها والإجراءات المضادة التي يتوجب على المدقق .

جدول (2)

الفقرة	هدف الإدارة من أساليب المحاسبة الإبداعية	إجراءات المدقق المضادة
(1) النقدية	تهدف الإدارة الى تحسين نسب السيولة	استبعاد النقدية المقيدة بصورة غير صحيحة عند احتساب السيولة .
(2) الاستثمارات المتداولة	تهدف الإدارة إلى زيادة أو المحافظة على قيمة الأصول المتداولة لتحسين نسب السيولة.	التحقق من صحة الأسعار المستخدمة
(3) الذمم المدينة:	تهدف الإدارة الى المحافظة على قيمة الذمم المدينة أو زيادتها بغرض التحسين على نسب السيولة.	طلب كشف بالذمم المدينة والتحقق من نسبة المخصص إلى إجمالي الذمم المدينة .
(4) المخزون السلعي:	تهدف الإدارة الى زيادة قيمة المخزون السلعي لزيادة قيمة الأصول المتداولة والتأثير في نسب السيولة.	فحص كشوفات الجرد والتحقق من الوجود الفعلي للأصناف في المخزن .
(5) الاستثمارات طويلة الأجل:	تهدف الإدارة الى التأثير في حساب الاستثمارات في دفاتر الشركة ونتيجة أعمالها بإظهار نصيبها في الأرباح فقط دون الخسائر .	التحقق من ذلك التغيير عن طريق تقرير مدقق الحسابات والآثار المترتبة في قائمتي الدخل والمركز المالي .
(6) الأصول طويلة الأجل:	تهدف الإدارة الى تحسين أرباح الشركة بتضمينه فائض إعادة التقييم أو بتخفيض مصروف الأندثار .	التحقق من نسب الاندثار وتعديل مصروف الاندثار .
(7) الأصول غير الملموسة:	تهدف الإدارة الى زيادة قيمة موجودات الشركة لتحسين نسب الملاءمة المالية بالإضافة إلى تحسين رقم الربح عن طريق تخفيض مصروف إطفاء هذه الأصول .	التحقق من صحة الأسس المتبعة في التقييم وتعديل القيمة وفق الأسس الصحيحة.
(8) المطلوبات المتداولة:	تهدف الإدارة الى تخفيض قيمة المطلوبات المتداولة لتحسين نسب السيولة.	التحقق من صحة الأسس المتبعة في إثبات المطلوبات المتداولة وإعادة احتساب نسب السيولة
(9) المطلوبات طويلة الأجل:	تهدف الإدارة الى تحسين نسب السيولة وأرباح الشركة بتضمينها مكاسب إطفاء السندات قبل استحقاقها.	التحقق من صحة إجراءات الحصول على قرض طويل الأجل وعمل التعديلات اللازمة .
(10) حقوق المساهمين:	تهدف الإدارة الى تحسين نتيجة أعمال المنشأة بتضمينها بشكل خاطئ أرباح محققة من سنوات سابقة واستبعاد الخسائر الناتجة عن تقلب أسعار الصرف المرتبطة بمعاملات تمت بعملات أجنبية.	تعديل ربح العام الجاري والنسب المرتبطة فيه ونسبة توزيعات الأرباح .
(11) الموجودات والالتزامات الطارئة	تهدف الإدارة الى التأثير على النسب المالية من خلال زيادة الموجودات وتخفيض المطلوبات	دراسة أثر اثبات موجودات محتملة قبل توفر شروط تحققها على النسب المالية ذات العلاقة وتعديلها بالشكل المناسب

المصدر: (مطر، 2006، 124-127)



وبشكل عام يخلص الباحث الى ان المدقق الكفاء يسعى عادة للحصول على أدلة إثبات كافية ومناسبة تثبت انه لم تحدث تحريفات أو أخطاء، وهنا لا بد من الإشارة الى نقطة مهمة وهي انه ونتيجة للقيود الكامنة في عملية المراجعة فإنه توجد مخاطر لا يمكن تجنبها في عدم اكتشاف التحريفات الجوهرية في القوائم المالية نتيجة للممارسات المحاسبية الإبداعية، فمن الممكن ان يتم اكتشاف تحريفات وتجاوزات بالبيانات المالية للفترة التي يغطيها تقرير المراجع إلا ان هذا الأمر لا يعني فشل المراجع بالتمسك بالمبادئ الأساسية والإجراءات الضرورية للمراجعة، فأحيانا وبالرغم من التمسك بتلك المبادئ والإجراءات فمن الممكن اكتشاف بعض التجاوزات والتحريفات بالقوائم المالية .

المبحث الخامس

الجانب العملي

شملت الدراسة عينة من الشركات العامة العراقية العاملة في القطاعات (الصناعية والتجارية) اما أداة الدراسة فقد تمثلت في استبانة وزعت على عينة الدراسة وعددها (60) تشمل ثلاث فئات ذات العلاقة بالموضوع وهي: مدققو الحسابات، وموظفو الشركات والأكاديميين من ذوي الاختصاص . ووزعت الاستبانات على 20 مدقق خارجي لهذه الشركات و 20 استبانة اخرى وزعت على موظفي الشركات و 20 استبانة وزعت على الأكاديميين من ذوي الاختصاص وقد طلب من افراد عينة الدراسة الاجابة على تلك الاسئلة وفق تدرج مقياس (Liker) الخماسي بحيث تأخذ كل إجابة أهميتها النسبية من (1-5) والتي تتمثل في استكشاف اراء العينة حول اثر المحاسبة الابداعية على موثوقية البيانات المالية ثم تقييم العينة عن مدى ممارسة ادارات الشركات العامة العراقية لاساليب المحاسبة الابداعية واخيرا تقييم مدى التزام مدققي الحسابات باجراء الاختبارات الكفيلة بالكشف عن هذه الاساليب والحد من اثارها على البيانات المالية المدققة. كما تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بتطبيق معادلة ألفا (Cronbach Alpha) حيث إن أسلوب (ألفا) يعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وهو يشير إلى قوة الارتباط والتماسك بين فقرات المقياس، إضافة لذلك فإن معامل (Alpha) يزيد بتقدير جيد للثبات حيث بلغت قيم ألفا لأبعاد الدراسة على النحو الآتي :

جدول رقم (3) معاملات الثبات لأداة الدراسة

البعد	قيمة ألفا
الأول	0,98
الثاني	0,95
الثالث	0,96
المجموع	0,98

وهي نسب مقبولة لأغراض الدراسة وفقاً لـ (S ekaran, 2003:225)

تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

في تحليل بيانات الدراسة واختبار فرضياتها تم استخدام مجموعة من المؤشرات والاساليب الاحصائية مثل الوسط الحسابي، الانحراف المعياري هذا بالإضافة الى كل من اختبار الفا واختبار (t) للعينة الواحدة، وتحليل التباين الاحادي، من جانب اخر وبقصد تقييم درجة او مستوى موافقة افراد عينة



الدراسة على الاسئلة التي طرحتها الدراسة بشأن مدى تأثر موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات العامة العراقية بأساليب واجراءات المحاسبة الإبداعية التي تستخدمها ادارات تلك الشركات وكذلك مدى ممارسة تلك الادارات لهذه الاساليب والإجراءات ومن ثم مدى التزام مدقي الحسابات بها واستخدام الاجراءات والاختبارات الكفيلة لكشفها والحد منها، تم استخدام المقياس الخماسي التالي للموافقة النسبية وفق الجدول الآتي :

جدول (4)

من 5 - 4.5	عالية جدا
من 4.5 - 3.75	عالية
من 3.75 - 3	متوسطة
من 3 - 2	منخفضة
من 2	منخفضة جدا

اما بالنسبة لفرضيات الدراسة الرئيسة والتي تم اختبارها بموجب اختباري (الفا) و (t) فقد تم ذلك بموجب قاعدة القرارات التالية لكل من الاختبارين:

- ترفض الفرضية الصفرية H_0 وتقبل الفرضية البديلة اذا كانت T أو F المحسوبة اكبر من t أو F الجدولية والعكس بالعكس أي تقبل الفرضية الصفرية H_0 وترفض الفرضية البديلة اذا كانت T أو F المحسوبة اقل من t أو F الجدولية . ضمن الاطار اعلاه تم تحليل بيانات الدراسة حيث تم تلخيص النتائج و المؤشرات المستخلصة منها كما يلي :
- او لا: بخصوص أسئلة المحور الاول المطروحة حول مدى تأثر موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات العامة العراقية بأساليب واجراءات المحاسبة الإبداعية والمتعلقة بالفرضية الأولى (H_{01}) كشفت الدراسة عن المؤشرات الموضحة في الجدول التالي:

جدول (5) (تقييم مدى الموافقة على ان أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية تؤثر على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات العامة العراقية)

الفئات	الوسط لحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	T المحسوبة	T الجدولية	نتيجة الفرضيات
الأكاديميين	3.75	0.41	متوسطة	12.937	2.009	رفض
موظفو الشركات	3.80	0.38	عالية	14.924	2.009	رفض
مدققو الحسابات	4.10	0.32	عالية	24.315	2.009	رفض
العينة جميعها كوحدة واحدة	3.88	0.40	عالية	26.802	1.984	رفض

بتحليل بيانات الجدول أعلاه يتضح مما يلي:



1- عينة الدراسة جميعها كوحدة واحدة توافق وبدرجة عالية على ان لأساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية التي تمارسها ادارات الشركات العامة العراقية تأثير على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن تلك الشركات . اما على المستوى الفردي أي لكل فئة من الفئات المستخدمة في العينة فانه يوجد تفاوت محدود في وجهات النظر بخصوص هذه المسألة ، وقد ظهر هذا التفاوت من جانب فئة الأكاديميين الذين ابدوا وجهة نظر مخالفة للفئات الأخرى فكانت موافقتهم متوسطة في حين كانت للآخرين عالية .

2- أما الانخفاض النسبي للانحراف المعياري في الجدول سواء ذلك الخاص بالعينة جميعها كوحدة ، او ذلك الخاص بكل فئة من فئاتها على حده فيؤشر الى وجود اتساق في اراء الافراد المستخدمين بالدراسة سواء على مستوى الفئات كل على حده او على مستوى العينة جميعها كوحدة حيال السؤال المطروح .

3- من جانب اخر كشف اختبار (T) للعينة الواحدة المستخدم بخصوص الفرضية الاولى H01 والتي تنص على " لا تؤثر اساليب واجراءات المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات العامة العراقية عن ان قيم (T) المحسوبة سواء على مستوى العينة جميعها كوحدة او على مستوى كل فئة منها على حده هي اكبر من قيمتها الجدولية، ذلك ما يؤدي الى رفض الفرضية الاولى H01 سواء على المستوى الكلي أي للعينة كوحدة واحدة او على المستوى الجزئي لكل فئة على حده من الفئات المشمولة بالدراسة . وهذا ما يشير الى ان الفئات المشمولة بالدراسة كل على حده او جميعها معا كوحدة واحدة تعترف بأن لاساليب واجراءات المحاسبة الإبداعية التي تمارسها الشركات العامة العراقية أثرعلى موثوقية او مصداقية البيانات المالية الصادرة عنها.

ثانيا : وبخصوص أسئلة المحور الثاني المطروحة حول مدى ممارسة ادارات الشركات العامة العراقية لاساليب واجراءات المحاسبة الإبداعية والمتعلقة بالفرضية الثانية H02، كشفت الدراسة عن المؤشرات الموضحة في الجدول التالي:

جدول (6) تقييم مدى ممارسة إدارات الشركات لأساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية

الفئات	الوسط لحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	T المحسوبة	T الجدولية	نتيجة الفرضيات
الأكاديميين	2.87	0.86	منخفضة	1.467	2.009	قبول
موظفو الشركات	2.84	0.81	منخفضة	1.403	2.009	قبول
مدققو الحسابات	2.97	0.78	منخفضة	0.233	2.009	قبول
العينة جميعها كوحدة واحدة	2.87	0.80	منخفضة	2.028	1.984	قبول

بتحليل بيانات الجدول أعلاه يتضح مما يلي:

1. هناك إجماع سواء على مستوى عينة الدراسة جميعها كوحده واحده، او على مستوى الفئات المشمولة بالدراسة كل على حده بأن ممارسة ادارات الشركات لاساليب واجراءات المحاسبة الإبداعية هي في حدود ضيقة، هذا مع ملاحظة ان فئة المدققين وبوسط حسابي (2.97) كانت الاكثر تأييدا بأن تلك الادارات تمارس مثل هذه الاساليب والاجراءات، وربما يكون ذلك لان فئة المدققين وبحكم المهام التي تقوم بها هي الاكثر دراية وخبرة بهذا النوع من الاساليب والاجراءات وكذلك بحكم اطلاعها عن كذب



على مدى الوجود الفعلي لتلك الاساليب والاجراءات خلال عملية فحص البيانات المالية لتلك الشركات .
2. من جانب اخر فان الانخفاض النسبي للانحرافات المعيارية وسواء على مستوى الفئات كل على حده او على مستوى العينة جميعها كوحدة يشير الى اتفاق عام في الاراء ووجهات النظر حيال السؤال المطروح .

3- اما فيما يخص الفرضية الثانية 0H02 التي تنص على : لا تمارس ادارات الشركات العامة العراقية اساليب واجراءات المحاسبة الابداعية لدى اعداد البيانات المالية الصادرة عن تلك الشركات " فقد كشف اختبار (T) للعينة الواحدة عن قبول هذه الفرضية على مستوى الفئات المشمولة بالدراسة ولكن رفضها على مستوى العينة جميعا كوحدة واحدة ومدلول ذلك هو ان كل فئة من الفئات المشمولة بالدراسة على حده تقبل الفرضية الصفرية 0H02 أي انها توافق على ان ادارات الشركات لا تمارس اساليب واجراءات المحاسبة الابداعية لكن عند اخضاع هذه الفرضية على مستوى جميع تلك الفئات كوحدة واحدة فان وجهة نظر مدقي الحسابات المختلفة ولو الى حد ما عن وجهة نظر كل من الفئتين كان لها اثرها في التأثير على نتيجة اختبار النظرية الصفرية الرئيسة 0H02 التي تراعي اراء الفئات الثلاث مجتمعة وهكذا جاء الرفض.

ثالثا : وبخصوص أسئلة المحور الثالث المطروحة حول مدى تطبيق مدققو الحسابات خلال تدقيق البيانات الصادرة عن تلك الشركات الإجراءات والاختبارات اللازمة للكشف عن آثار أساليب المحاسبة الابداعية على تلك البيانات ومن ثم لاختبار الفرضية الثالثة (0H03) ذات العلاقة، كشفت الدراسة المؤشرات الموضحة في الجدول التالي:

جدول (7) تقييم مدى تطبيق مدققو الحسابات خلال تدقيق البيانات الصادرة عن تلك الشركات الإجراءات والاختبارات اللازمة للكشف عن آثار أساليب المحاسبة الإبداعية على تلك البيانات

الفئات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	T المحسوبة	T الجدولية	نتيجة الفرضيات
الأكاديميين	3.15	0.52	متوسطة	2.050	2.009	رفض
موظفو الشركات	3.29	0.52	متوسطة	3.953	2.009	رفض
مدققو الحسابات	3.57	0.49	متوسطة	8.232	2.009	رفض
العينة جميعها كوحدة واحدة	3.33	0.53	متوسطة	7.579	1.984	رفض

فكشفت بيانات الجدول اعلاه مايلي:

1. عينة الدراسة جميعها كوحدة واحدة وكذلك الفئات المشمولة بتلك العينة وكل على حده ترى بان مدقي الحسابات يقومون وبمستوى متوسط بتطبيق الاجراءات والاختبارات الكفيلة بالكشف عن ممارسة ادارات الشركات لاساليب واجراءات المحاسبة الابداعية . هذا يعني بان العينة والفئات المشمولة فيها تؤيد وبدرجة متوسطة بان مدقي الحسابات يقومون بواجباتهم المهنية حيال الكشف عن اساليب واجراءات المحاسبة الابداعية وذلك من اجل الحد من مخاطرها على موثوقية او مصداقية البيانات



المالية التي يتولون تدقيقها، لكن ما يلفت النظر هو ان فئة المدققين كانت الاكثر تأييدا بالنسبة لقيامهم الفعلي بهذه المهمة الا ان فئة الأكاديميين كانت الاقل تأييدا لهذا الرأي . ويمكن تفسير هذه النتيجة في ان كون المدققين الاكثر تأييدا كون هذه المسألة تخصهم بالذات ،اما فئة أساتذة الجامعات فرما بنت رأيها كونا الجهة الاخرى ذات العلاقة بتحليل البيانات المالية المدققة ودراسة ارقامها وتفاصيل تلك الارقام . ولذا جاء تأييدها متدنيا نسبيا .

2. ان الانخفاض النسبي للانحرافات النسبية للجوابات عن اوساطها الحسابية سواء بالنسبة لكل فئة على حده او للعينة جميعا كوحدة دليل على اتساق عام في وجهات النظر حيال المسألة المطروحة هنا .

3. كشف اختبار الفرضية الرئيسة الثالثة (H0 3) عن رفض هذه الفرضية بما يعني ان العينة جميعها كوحدة ترى بأن مدققي الحسابات يقومون بتدقيق البيانات الصادرة عن تلك الشركات واجراء الاختبارات اللازمة للكشف عن اثار المحاسبة الابداعية على تلك البيانات.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

اعتمادا على المناقشات والتحليلات التي تضمنها الجانب النظري، وعلى تحليل البيانات المرتبطة بالجانب الميداني خلص هذا البحث إلى العديد من الاستنتاجات سيتم عرضها بشكل مقتضب على اعتبار أن النتائج التفصيلية قد وردت بين طيات البحث ومن هذه الاستنتاجات:

1- هنالك العديد من الوسائل والأساليب التي تستخدم في المحاسبة الإبداعية ومن أهمها:

اختيار السياسات المحاسبية التي تلائم تحقيق أهداف القائمين على الشركة أو أصحابها أو استغلال الثغرات القانونية .

- التلاعب في البيانات أو المعلومات أو استخدام بعض المدخلات في الحسابات التي ترتبط بالتقييم أو التنبؤ .

2- أن للمحاسبة الإبداعية مظهرين أولهما قانوني يصادق عليه مدقق الحسابات وينتج من الاستفادة من الثغرات في القوانين والخيارات المتاحة في المعايير المحاسبية المعتمدة، وثانيهما غير قانوني يصادق عليه مدقق الحسابات الخارجي تواطئاً ينتج من التلاعب والتحريف في الأرقام المحاسبية لإظهارها بما يفضل أن تكون عليه وليس ما يجب أن تكون عليه .

3- تبين من خلال البحث ان المنظور الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية هو أساس لا يمكن تجاهله، حيث يتضح ان هنالك أخلاقيات تحكم المهنة، وان وجود مثل تلك الأخلاقيات ستقود الى الرقي بمهنة المحاسبة، الأمر الذي سيساهم بالتالي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية .

4- تعتبر عملية مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية من الأمور الصعبة والمعقدة، ولهذا فإن على المهتمين في هذا المجال السعي باستمرار لكشف تلك الممارسات ومن ثم محاولة للحد منها وتعتبر نقطة وكفاءة المدققين في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية هي الوسيلة الأهم والأقوى لمكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية .

5- تتفق كافة فئات عينة الدراسة أن لأساليب المحاسبة الإبداعية تأثير في مصداقية القوائم المالية.

6- أظهرت مقاييس اختبار الفرضيات عدم وجود فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية



بين آراء فئات عينة الدراسة تجاه ممارسة مجالس إدارات الشركات العامة أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية لدى إعداد البيانات المالية الصادرة عن تلك الشركات.

7- عينة الدراسة جميعها كوحدة واحدة وكذلك الفئات المشمولة بتلك العينة ترى بان مدققي الحسابات يقومون وبمستوى متوسط بتطبيق الاجراءات والاختبارات الكفيلة بالكشف عن ممارسة ادارات الشركات لاساليب واجراءات المحاسبة الابداعية .

ثانياً - التوصيات:

- 1- ضرورة تطوير التشريعات والأنظمة التي تنظم عمل المدققين، ليتمكنوا من تنفيذ عملية التدقيق باستقلالية ومهنية عالية بعيداً عن تأثيرات وضغوط إدارات الشركات .
- 2- إصدار تشريعات حازمة تتضمن عقوبات رادعة لحالات التلاعب والتحريف في البيانات المالية وبما يحد من استخدام التقنيات غير الشرعية من أساليب المحاسبة الإبداعية.
- 3- إيجاد مرجعية للمحاسبين تتمتع بالاستقلالية لحمايتهم من تدخلات الإدارة التي قد تفرض عليهم تجاوز المتطلبات القانونية والمحاسبية فضلاً عن تأمين استقلاليتهم النسبية وبما يحقق أداء. فاعلا وكفؤا وفق المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً ويحميهم من المساءلة القانونية .
- 4- التركيز والعمل على تطوير وتدريب المدققين بشكل مستمر لأن ممارسة مهنة التدقيق تحتاج الى أشخاص ذو مواصفات خاصة، بحيث يتمتعوا بالوعي المهني والثقافة والإدراك الكافي بمختلف الأنشطة الاقتصادية والمستجدات في بيئة الأعمال والعوامل التي قد تؤثر على مصداقية القوائم المالية.
- 5- تنمية الثقافة المحاسبية بين مستخدمي البيانات و المعلومات المالية على مختلف أطيافهم، وتتم عملية التثقيف عن طريق عرض برامج محاسبية تثقيفية وتعليمية أو عقد حلقات نقاشية لمستخدمي المعلومات المالية تشرح الممارسات الإبداعية التي تمارسها بعض الشركات وأهم التطورات في مجال التدقيق والمحاسبة .

المصادر:

المصادر العربية والاجنبية:

- 1- نظام ممارسة مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات رقم (3) لسنة 1999 .
- 2- القواعد المحاسبية وأدلة التدقيق الصادرة عن مجلس المعايير المحاسبية والرقابية في العراق.
- 3- معايير المحاسبة الدولية، المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، الاردن، 2002 .
- 4- (جرار، 2006، تطوير استراتيجيات للحد من الآثار السلبية لاستخدام المحاسبة الإبداعية). www.Sabq8.org
- 5- لوي بديع بطاينة، الإبداعية (Créative Accounting) في القوائم المالية، 16 Sun، مايو 2010 <http://www.main.omandaily.om>
- 6- الكيلاني، بسمة قيس شهاب، تأثير المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية ودور مراقب الحسابات في الحد منها، بحث مقدم الى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد، 2008 .
- 7- أبو طالب، يحيى محمد، 2006 " المحاسبة الدولية وفقاً لأحدث إصدارات معايير المحاسبة المصرية المعددة وفقاً للمعايير الدولية للتقارير المالية في إطار نظرية المحاسبة



- 8- مطر، محمد؛ السويطي، موسى (2008)، التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات القياس، العرض، الإفصاح. عمان: دار وائل للنشر . 9- مطر، محمد، (2008). الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني، عمان.
- 10- منتدى المحاسبين العرب، التكيف والإبداع في إتخاذ القرارات <http://www.acc4arab.com>
- 11- Oliveras, E. Amat, O. (2003). Ethics and Creative Accounting Some Empirical Evidence on Accounting for Intangibles in Spain Economics and Business, online, Available in www.upf.edu
- 12-Amat Gowthorpe. (2004 May), Creative Accounting Nature Incidence and Ethical Issues. Journal of Economic Literature
- 13-Marnet, Oliver. (2008), Behavior and Rationality in Corporate Governance
- 14- Trussel, J. (2003). Assessing Potential Accounting Manipulation *The financial Characteristic Charitable Organization with higherthan expected program. Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly* ، Financial Analysis: Managerial. Chartered Institute of 15 - Rodgers, Paul (2007) Management Accountants
- 16- Phillips, J. pincus, M. and Rego, S. O. (2003). Earnings Management: new Evidence Based on Deferred Tax Expense
- Rabin, CE, (2004). Determinates of Auditors Attitudes Towards Creative 17- Accounting. University of the Witwaters, online Available: www.soa.wits.ac.za
- 18- Mulford, C. E. Comisky (2002), The Financial Numbers Game. John Wiley & Sons Inc
- 19- naser.k.and m.peandiebury. anote on the use of accounting british accounting review 24. 1992
- 20-smith. Accounting for growth- stripping. the camoufiage from company accounting century business. 1992



(استمارة الإستبانة)

الاستاذ الفاضل.....

تحية طيبة.....

ان تعاونكم معنا في الاجابة على اسئلة الاستبانة بصراحة وموضوعية تعد مساهمة فعالة منك في اغناء البحث الموسوم (أساليب المحاسبة الإبداعية وأثرها على موثوقية البيانات المالية)(دراسة ميدانية في عينة من الشركات العامة العراقية).

وقد تم اعداد هذه الاستبانة بغية الحصول على البيانات المتعلقة بالجانب العملي للدراسة اعلاه والتي تهدف الى تسليط الضوء على مفهوم المحاسبة الابداعية ومخاطرها ومعرفة دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في الشركات العامة العراقية من وجهة نظر كل من الأكاديميين والمهنيين، ومدى تعارضها مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها والتعرف على التوجهات والوسائل الممكن اتباعها لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية .

مع خالص الشكر والإمتنان .

الباحث

مفهوم المحاسبة الإبداعية:

يستخدم مفهوم المحاسبة الابداعية لوصف حالات اظهر الدخل والموجودات والالتزامات للوحدة الاقتصادية بصورة غير صادقة وغير حقيقية والمحاسبة الإبداعية تعد شكل من اشكال التلاعب والاحتيال في مهنة المحاسبة وتعمل على تغيير القيم المحاسبية الموضوعية الى قيم غير موضوعية وغالبا ما يمتلك ممارسي المحاسبة الابداعية قدرات مهنية محاسبية تمكنهم من التلاعب بالقيم وتحويلها بالشكل الذي يرغبون فيه من خلال الاستفادة من الثغرات في القوانين والخيارات المتاحة في المعايير المحاسبية المعتمدة .

أولاً: الاسئلة العامة:

- المؤهل العلمي :

أ- دكتوراه ☐ ب- ماجستير ☐ ج- بكوريوس ☐

د- دبلوم عالي ☐ هـ- دبلوم ☐ و- اخرى ☐

- التخصص الاكاديمي :

أ- محاسبة ☐ ب- محاسبة قانونية ☐ ج- ادارة ☐ د- احصاء ☐ هـ- اخرى /تذكر ☐

- سنوات الخبرة في العمل :-

أ- اقل من 5 سنوات ☐ ب- من 5 - اقل من 10 سنوات ☐

ج- من 10 - اقل من 15 سنة ☐ د- من 15 سنة - اقل من 20 سنة ☐

هـ- من 20 سنة فأكثر ☐



ثانياً: يرجى الإجابة على الأسئلة الواردة في المحاور التالية:

المحور الأول: أثر أساليب واجراءات المحاسبة الابداعية على موثوقية البيانات المالية

ت	الأسئلة	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً
1-	أن اختيار السياسات المحاسبية التي تلائم تحقيق أهداف القائمين على الشركة أو أصحابها لا يؤثر على موثوقية البيانات المالية.					
2-	ان المرونة التي تتمتع بها الاساليب المحاسبية توفر فرصا للتلاعب وإظهار صورة غير حقيقية لحالة الشركة					
3-	تعد المحاسبة الابداعية شكل من اشكال التلاعب والاحتيال في مهنة المحاسبة					
4-	تعمل ممارسات المحاسبة الابداعية الى تغيير القيم المحاسبية الموضوعية الى قيم غير موضوعية					
5-	تتخصص ممارسات المحاسبة الابداعية في اطار المبادئ والمعايير والقواعد المحاسبية المتعارف عليها .					
6-	ممارسات المحاسبة الابداعية هي ممارسات قانونية لا تؤثر على موثوقية البيانات المالية.					

المحور الثاني : أساليب واجراءات المحاسبة الابداعية التي تمارسها الادارة

ت	الأسئلة	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً
1-	يطبق مجلس الإدارة معايير عالية للسلوك المهني ويأخذ بنظر الاعتبار مصلحة أصحاب المصالح الآخرين .					
2-	هناك بيئة تجعل المعلومات المالية وغير المالية ذات الصلة بالظروف والقرارات والتصرفات القائمة في المؤسسة قابلة للوصول إليها .					
3-	أن طبيعة القرارات المتخذة تكون بعيدة عن التحيز وبما يكفل منع أية تعارضات محتملة في مصلحة الأطراف الأخرى .					
4-	يقوم مجلس الإدارة بمراقبة إذعان المؤسسة للقوانين ذات الصلة .					
5-	هناك نظم تمنع العاملين والمديرين وأعضاء مجلس الإدارة من الاستفادة من مناصبهم .					
6-	تعد المؤسسة تقارير عن علاقتها مع بقية أصحاب المصالح مثل (الزبائن والمجهزين والبنوك وغيرهم).					
7-	تتم عملية الإفصاح طبقاً للمعايير المحاسبية والتدقيقية المحلية والدولية في ظل البيئة العراقية .					
8-	يتم نشر البيانات المالية السنوية للمؤسسة في أوقات محددة ومناسبة تسمح للمستفيدين منها في اتخاذ قراراتهم .					



المحور الثالث: دور التدقيق في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها

ت	الأسئلة	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما
1-	تمتلك المؤسسة وحدة منفصلة لإغراض التدقيق الداخلي يتمتع أعضائها بالإستقلالية والمؤهلات المطلوبة في هذا المجال					
2-	تفصح المؤسسة عن عمليات التدقيق الداخلي ونتائجها .					
3-	هناك تنسيق بين وحدة التدقيق الداخلي والمدققين الخارجيين للمؤسسة					
4-	يقوم المدقق الخارجي ببذل العناية المهنية في: أ- التخطيط لعملية التدقيق ب- فحص نظام الرقابة الداخلية . ج- جمع أدلة الإثبات .					
5-	يفضل في ظل البيئة العراقية أن يعتمد المدقق الخارجي على المعايير المحلية والدولية موظفة مع ظروف البيئة العراقية .					
6-	لنتقارير المدقق الخارجي الأثر الفعال في رفع كفاءة أداء الجهات الخاضعة للرقابة					
7-	يجب على المدقق الخارجي أن يأخذ بنظر الاعتبار احتمال الأخطاء الجسيمة وأوجه التعارض مع أهداف المهمة التي يقوم بها .					
8-	إلتزام المدقق الخارجي بتطبيق معايير التدقيق المحلية والدولية يؤدي إلى رفع مستوى الإفصاح والشفافية للبيانات المالية للشركات					
9-	من الممكن أن يعطي المدقق الخارجي رأيا بالبيانات المالية المدققة للشركة على حساب مصالح الأطراف الأخرى .					